

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في حذف الهاء .

قد حُذفتْ لاما في مواضعٍ وعلّةٌ ذلك شَبَهَتْها بحروفِ العلّةِ وربّما كانت أضعفَ منها لأزّـّها تقعُ وصلًا في الشعر متحركةً وليس كذلك حروف العلّة .

فمن ذلك شاة والأصل شَوّهة بسكون الواوِ وهو أَقْوَيْسُ فحذفت الهاءُ وتحرّكت الواوُ لتطرّسُ فيها فانقلبت ألفاً وقيلَ الواوُ متحركةٌ في الأصلِ فانقلبت لتلك الحركةِ ويدلُّ على أنَّ الأصلَ الهاءُ قولهم تَشَوَّهَتْ شاةٌ أي صِدَتْ تُها وقالوا في الجمع شَيَاهَ وأما قولُهم في الجمعِ شاء فقليلٌ قُلِبَت الواوُ ألفاً والهاءُ همزةٌ مثل ماء وقيل هو أصلٌ آخر والمعنى مُتَّـحَدٌ وقد قالوا أشاويٌّ وهو أصلٌ ثالثٌ ولا واحدَ له من لفظه . ومن ذلك شَفّةٌ حذفت منها الهاءُ يدلُّ على أنَّ أصلَها ذلك قولهم في التصغير شُفَيْهَة وفي الجمع شَفَاهَ وفي الفعل شافهته مشافهة